يقبله في بقية شؤونه الدنيوية ولا يجوز له اتباع هواه والتشهي والترجيح بلا مرجح

لم يوجب الله علينا معشر المسلمين التقيد بما اسس بعض الناس بل نهانا عن التقليد واتباع الآباء وأوجب علينا النظر فما وافق ديننا الذي هو الدين المستحيل مخالفته للعقل الصحيح قبلناه وليس من العدل ان نترك ما الدينا من الحق ونقتصر على ما لدى المخالفين وان دل عليه ديننا اما ما خالف ديننا فلا شك انه مخالف للعدل والعقل وليس في الدين ولا في القرآن ولا في الحديث الصحيح ما يناقض ما دل العقل الصحيح عليه (١) ومن زعم ذلك فعليه البيان نعم في الدين اشياء لم تستقل بعض العقول لإدراكها وسببه ما قدمناه من تضييق بعض الناس وسد اكثر ابواب الطرق المؤدية الى العلم فاذا كمل لبعض الناس استعداده العقلي وصار انسانا بالمعنى الذي خلق لاجله فلا شك انه يدرك معلومات لا يكمل العقل الا بادراكها فعلى من لم يأت هذه البيوت من أبوابها ان يسأل اهل العلم (للكلام بقية)

شكر المنار على تأبين ذكاء الملك

رسالة جاءتنا من العالم الاديب بدائع نگار ميرزا فضل الله البيهقي مدرس العلوم الادبية في مدرسة طهران السياسية . ورغب الينا ميرزا محمد علي خان نجل صديقنا (رحمه الله) ذكاء الملك ان ننشرها في المنار فنشرناها شاكرين للاديبين فضلهما وهي

هو

جدير ان يؤذن في المنار معارف عنونت في المنار (٢)
وكنا في محاق الجهل دهرا بغرته سلخنا من سرار
سأجعل شكر منشئها دثاري واجعل مدحه ابدا شعاري

(١) المنار: صرح بهذا شيخنا الاسلام ابن تيمية وابن القيم وتصدينا لبيانه بما كتبه الثاني في أعلام الموقعين من التفصيل البديع (٢) لعل الأصل «معارف عنونت باسم المنار» او «عنونت في ذا المنار» فسقط لفظ «ذا» سهوا

وما أنا في رفع خبري الى حضرة مولاي أدام الله بقاءه ابتداءا ، ونصب وجوه أملي لشمول عواطفه رجاءا ، قبل التعرف اليه ببعض المعارف ، والتقرب اليه بطرائف اللطائف ، الا كطالب الإيناس قبل الابساس ، والملتمح بلا اسباب وامراس ، ولكني اجلّ سيدي من ان يحتاج العبد الى تقربه بالوسائل ، ويممّ اليه بذرائع القبائل ، لان داعي فضله على المنار جهارا ، يدعونا الى نار قراه ليلا ونهارا ، فلا ألام على ذلك الاقدام ان لبيت دعوته ، وصليت قبلته ، وأتيت داره ، ويممت داره ،

قَبْلٌ بمهبج مأواه ونائله في الشرق يسأل عمن نيله سيلا

على اني من آل داود ، ومن عاملي الشكر معدود ، وكيف لا أشكر من مولاي نعمه التي أحيت القلوب ، واماتت العيوب ، وحسّن منا الاخلاق ، وعلق علينا الاعلاق ، فجزاه الله عن المسلمين خير الجزاء ، ورداه عنهم برد الثناء ،

* ولو سكتوا اثنت عليه الحقائب *

قد وقفت على خاتمة الجزء الثاني عشر من المنار في مدرسة السياسة من طهران ، بعد ما وقفت على فاتحة المجلة في خراسان ،

تنورتها من أرض طوس واهلها بيثرب أدنى دارها نظر عالي

وقفت على تأبين الفقيد الفريد ذكاء الملك اطاب الله ثراه فأخذني من الأسف ما جر بي إلى التلف

فقدنا ذكاء الملك لا بل سماءه وما حال ملك زال عنه ذكاؤه

فقدناه لو ان يفتدي لفديته ولكن قضاء الله حتم مضاؤه

مضى رحمه الله وأصمى على قلوبنا سهام الهموم ، وأحمى على اكبادنا مكاوي الغموم ، فلولا خلفاه الصالحان ، وفرعاه الباسقان ، ونمراه اليانعان ، وقمراه الطالعان ، لما صبرنا على هذه الرزية ، بل هلكنا من سطوات تلك البلية ، ولكن بحمد الله ومنه

وفي الحي بالميت الذي غيب الثرى فلا الملك مغبون ولا الموت غابن

فها انا مع عقدة لساني ، وعجمة بياني ، وضيق باعي ، وقلة متاعي ، ونقصان بضاعتي ، وكلالة يراعتي ، أشكر من مولاي أدام الله بقاه ، تأبينه على فقيدنا ذكاء الملك طاب ثراه ، واسأل الله ان يديم ظلال عواطف مولاي على رءوس أهل الأدب ،

ويقيمه على تثقيف الاود من العجم والعرب ، وأن يجعل كتابي هذا عنده مقبولاً ، لا مردود علي مبذولاً ، وأنهي الى تلك الحضرة العالية من أديبنا ذكاء الملك بن الذكاء ، أزكى واوفى الثناء ، اختم كتابي معتذرا بذلك الخطاب

لا تنكرن وان اهديت نحوك من علومك الغر وآدابك الثقفا
فقيم الباغ قد يهدي لمالكه برسم خدمته من باغه التحفا

العبد فضل الله بن داود البيهقي المدعو ببدائع نكار

للسدة السنية العلية والعتبة البهية الرضوية على راقدها آلاف الثناء والتحية

البرهان الصريح ، في بشائر النبي والمسيح

(عليهما السلام)

بدأه تعالى ينشر كتاباً فيه بشائر النبي والمسيح عليهما السلام منها للنبي عليه السلام وأمته من نبوة اشعيا ص ٤٠ عدد ٣ وص ٤٢ عدد ٢ و ٢٥ وص ٤٣ عدد ١ - ١٦ ونبوة دانيال ص ٢ و ٧ و ٩ الوارد فيها ختام النبوة والحساب من حرب ادريانوس ملك الرومان لليهود سنة ١٣٢ وانتهاء المدة سنة ٦٢٢ وهي سنة الهجرة والاذن بالفتح والجهاد . وتبين فيه صحة الترجمة في مواضع منه في التكوين بشأن سيدنا اسماعيل ص ١٦ عدد ١٢ «وانساناً وحشياً» قال العالم الاسرائيلي الترجمة انسان بري (يسكن البرية) يده في الكل ويد الكل فيه ولفظه العبراني يدى آدام أي آدم بري ويده في الكل المراد به سيدنا محمد عليه السلام لانه من اسماعيل . وفي مزمور ٨٠ عدد ١٧ وابن آدم الذي اخترته أي نبينا ابن أسماعيل عليهما السلام لانه سمي اسماعيل آدم ، وفي التكوين من قول الرب لخليل ص ٢١ عدد ١٣ وابن الجارية أيضاً اجعله أمة لانه نسلك والاصل العبراني ان نسلك هو ولفظه « كي زرعخاهو » اي انه هو زرعك وفي المسيح عليه السلام « وخلق الرب شيئاً من غير اب » من نبوة ارمياص ٣١ عدد ٢٢ خلق الرب شيئاً حديثاً في الارض انثى تحيط برجل وفي الشروح ان هذا في المسيح وتأييد نبوة ارمياهذه في القرآن الشريف من سورة آل عمران وفي نبوة اشعياص ٤٩ المختصة بالمسيح يحكي بالوحي ما يكون للمسيح وفيها ان له مجيئين والاصل العبراني لها عدد ٥ قال الرب جابلي من

الرسل عبداً له لارجاع يعقوب فيضم اليه اسرائيل ولم ترجع بنو اسرائيل كما في عدد ٤ أما انا فقلت عبثاً وباطلاً وجيئه الثاني عدد ٦ قال سهل ان تكون لي عبداً لتقيم اسباط يعقوب ورد محصوري اسرائيل واجعلك نوراً للامم لتكون خلاصي الى أقصى الارض. ثم أكد ذلك في عدد ٨ ـ ١٣ وفي عدد ٦ «واجعلك» قالوا ابدلها فقد جعلتك . وما ذكر في اعمال الرسل ص ١٣ عدد ٤٧ خلاف الاصل العبراني أيضاً لان رسالته كانت لبني اسرائيل ونبوة ميخاص ٥ عدد ٣ و ٤ تؤيد ان له مجيئين كنبوة اشعيا هذه ص ٤٩ وتؤيدها أيضاً نبوة اشعيا ص ١١ التي هي لمجيئه الثاني لان فيها يرفع راية الامم ويجمع بني اسرائيل من أربعة أطراف الارض وهذا معنى ماورد في نبوة اشعيا ص ٤٩ عدد ٦ لتكون خلاصي الى أقصى الارض اي خلاص بني اسرائيل كما في ص ١٢ من نبوة اشعيا أيضاً المتممة لص ١١ وهذا في آخر الايام كما في نبوة هوشع ص ٣ عدد ٥ ونبوة اشعياص ٤٩ تؤيد مجيء المسيح مجيئه الاول قبل انتهاء تسلط اليهود على الشعب في ارض فلسطين كما في عدد ٧ والرب يحميه منهم كما في عدد ٢ «في كنانته اخفاني» وعدد ٨ «وحفظتك» وقد قلعت اليهود من أرض فلسطين سنة ١٣٢ ثم لما دخل الاسلام صاروا في حماه .

ومنها في نبوة اشعيا ص ٥٣ عدد ٨ « انه ضرب من أجل ذنب شعبي» والاصل «ضربة لهم» ولفظهم بالعبراني «لاموا» لان الكلام في الشعب الذين اخذوا البابل وحضروا منها والذي ارميا بين كثيراً منه في مراثيه وفي عدد ١٠ «فسر» والاصل فاراد وفي عدد ١٠ أيضاً «ان جعل نفسه ذبيحة اثم يرى نسلا» ولم يكن في الاصل العبراني لفظ ذبيحة والكلام في الشعب لانه ذكر يرى نسلا وفي مزمور ٢٢ عدد ١٦ : ثقبوا يدي والاصل « كأسد يدي » مع انهم اعترفوا في كتبهم باعتماد الاصل العبراني والمسيح اكد نبوات الانبياء كما في انجيل متى ص ٥ عدد ١٧ ولم يؤيد التواريخ . ونبين في الكتاب بعض الآثار المصرية والاشورية التي تؤيد التواريخ الاسلامية الصحيحة ونذكر نبذة في فضائل الاسلام ونطلب منه تعالى العون في البدء والختام

(تنبيه) في نبوة اشعيا ص ٤١ عدد ٢٥ «انهضته من الشمال» وقبل وضع الحركات التي وضعت بعد قرون كان يتعلق بها «أنهضته من مخبأه» وهو الغار وعلى وضع الحركة تام بينا «ع م» من الشمال وهي المدينة شمال مكة ودخل مكة شرقاً والكلام في مساكن قيدار كما يأتي وفي ص ٤٢ عدد ١١ ذكر مساكن قيدار وفي عدد ١٣ « خروج الرب كرجل محروب» اشارة للجهاد وقيدار ابن اسماعيل كما في التكوين ص ٢٥ عدد ١٣

« يا بيت هارون » وفاتهم كانوا يسمون بالانبياء والصالحين قبلهم حديث صحيح

وفي نبوة حزقيال ص ٣٧ عد ٢٤ سمي المسيح داود ونبوة زكريا ص ١٢ و١٣ تمت في يهوذا المكابي واخيه يوناثان

وموجود بلد اسمها سامر « شمرون بالعبراني » قبل دخول بني اسرائيل الارض كما في سفر يشوع ١٢ : ٢٠ وفي آثار توتمس الثالث وجود يهود بفلسطين قبل دخول بني اسرائيل

احمد ترجمان

باب البحث والترجمة

نادي دار العلوم

لا يجهل أحد من المتعلمين في مصر ان أهل نادي دار العلوم هم عماد النهضة العلمية العربية في هذا العصر ، وسيكونون بعد اجتماع شملهم بهذا النادي أنفع للبلاد ، واقدر على القيام بأعباء التعليم والارشاد .

فتحوا باب البحث في التعريب والترجمة فأفادوا ما افادوا . ثم فتحوا باب البحث في مسألة الربا عند ما اشتدت العسرة المالية وزعم كثير من الناس أن المسلمين لا يمكن ان يحفظوا ثروتهم ويجاروا غيرهم في الارتقاء الا اذا تعاملوا بالربا وانشأوا المصارف (البنوك) المالية . وان الدين اذا كان يمنعهم من كل ما يعرف عندهم بالربا فهو لا يوافق مصالحهم الاقتصادية والسياسية في هذا العصر

خطب غير واحد من اعضاء النادي ومن غيرهم في الربا فكانت خطبهم ينابيع للفوائد الثقافية والاجتماعية والاقتصادية . وقد سلك كل واحد منهم مسلكاً أنار فيه المسألة من بعض جهاتها كما فعلوا في مسألة التعريب والترجمة ولم يتصد منهم أحد للكلام فيها من جميع الوجوه الا الرئيس في خطبة الختام . وقد ألقى صاحب هذه المجلة (المنار) كلمات وجيزة في ذلك أدمجناها في التفسير من هذا الجزء ولم يكن بحث كل خطيب في الموضوع من بعض الوجوه عجزاً عن سائرها وإنما كان ذلك هو المجلي للمسألة والمقرب للصواب من الافهام

ثم بحثوا في مسألة الزواج والعادات في الخطبة والاحتفال في العرس فأجادوا وافادوا